الجمهورية

الأربعاء 27-09-2017 العدد 1938

شارع الأب أندريه ماس في صيدا تخليدا له في الذكرى الـ30 لإستشهاده

أكّدت النائب بهية الحريري أنّ رسالة الأب أندريه ماس تكملها الجامعة "اليسوعية" وكلّ المؤمنين بدور لبنان العيش المشترك وقبول الآخر.

إزاحة الستار عن اللوحة التي تحمل اسم الأب أندريه ماس في البرامية-صيدا

وجاء كلام الحريري، خلال إحياء جامعة القديس يوسف ومركز الدروس الجامعية التابع لها في لبنان الجنوبي ذكرى مرور ثلاثين سنة على استشهاد المدير السابق للمركز الأب أندريه ماس اليسوعي في أيلول 1987، بلقاءٍ أقامته في باحة المركز في البرامية، صيدا، وتخلله الإعلان رسميا عن إطلاق إسم الأب أندريه ماس على الشارع المحاذي لمبنى الجامعة في البلدة بناءً لقرار صادر عن مجلس بلدية البرامية، في حضور حشدٍ من الرسميين والفاعليات الروحية والسياسية والأمنية والاجتماعية.

صيداني

استُهل اللقاء بكلمة من مديرة المركز الدكتورة دينا صيداني التي اعتبَرت أنّ الأب ماس طبَع بالتزامه حياة المركز في تلك الفترة الصعبة، فتعهَّد أن ينشرَ المحبّة والأمل والسلام في هذه المنطقة عبر حثِه طلابَ المركز المسيحيين والمسلمين على العيش والعمل معا من أجل بناء مستقبل لبنان.

يونس

وأشار الأب داني يونس في كلمته، إلى أنْ «قبل ثلاثين عاما، كان على الأب أندريه أن يبذل حياته، لأنه اختار الانضمام إلى البعثة اليسوعية في بلدٍ يعاني من حالة حرب، فلم يأتِ أندريه للموت في لبنان ولكنْ كان خياره تعزيز الإنسانية ضدّ قمعِ الظلم، وهو الذي كلفه حياته».

أسعد

من جهته، استعرَض المدير السابق لفرع جامعة القديس يوسف في الجنوب المرحلة التي تولى فيها ماس إدارة المركز خلال أقل مِن عامين من كانون الأوّل سنة 1985 وحتى اغتياله في أيلول سنة 1987، متوقفا عند ما اتسَمت به شخصية الأب ماس، فكان رجلاً تربويا وإنسانيا ومتواضعا في تعاطيه مع كل مَن حوله إدارة وأساتذة وطلابا.

نصّار

ولفتَ الأب جوزيف نصّار اليسوعي إلى أنّ: «استشهاد الأب أندريه المفاجئ ترَك عند عارفيه تساؤلات مستمرّة عن هوية المجرمين وأهدافهم، حالة الصمت التي تلت استشهاده، حيث لم يصدر أيُّ تبنٍّ لهذا القتل المتعمّد، كانت خيرَ دليل على أنّ الذين قتلوه هم الذين خافوا أو كانوا بحالة خوف من أفكاره وأقواله وتعاليمه المبتكرة ونشاطه الفكري الرائد ومبادراته الاجتماعية المبنية على القيَم الإنسانية التي لا تفرّق بين دين ومذهب ومنطقة».

سعد

وأعلنَ رئيس بلدية البرامية جورج سعد إطلاق اسمِ الأب أندريه ماس على الشارع الملاصق للجامعة، وذلك «وفاءً منّا لهذا الرجل الذي جاء من البعيد حاملاً رسالة العِلم والمعرفة، فذهب ضحية الجهلِ والحقد والكراهية، واغتيل ليبقى شهيدا في ضمير المثقفين وأهلِ العِلم والقلم».

> حداد: "الأب ماس يحيا في طريقة تربيتنا لأجيالنا الجديدة موحّدين ومنفتحين على بعضنا البعض"

دكاش

أمّا رئيس جامعة القديس يوسف البرفسور سليم دكاش اليسوعي فرأى أنّ «اللفتة التي تقوم بها بلدية البرامية اليوم بإطلاق اسم الأب اندريه ماس على شارع بجانب المبنى تشهَد على حياته التي بَذلها من أجل هذه المدينة، وتخبرنا أنّ حياته لم تذهب سدىً. ونحن نريد أن نرى في هذه اللفتة دعوة لأن تواصل الجامعة رسالتها هنا بالذات كشهادة على العيش المشترك والإيمان بقيمنا اللبنانية».

المطران حداد

وأمام النصب التذكاري وشجرة الزيتون التي زرَعها الأب ماس بيديه وسقاها بعرق جبينه ورواها بدمائه في باحة الجامعة في البرامية رَفع المطران حداد صلاة لراحة نفس الأب ماس، معتبرا أنّه سار في الكمال محاولاً أن يعكسَ صورة محبّة الله في بيئته وأنه وإنْ ماتَ سَيحيا في قلوبنا وفي مناهجنا وطريقة حياتنا وتربيتنا لأجيالنا الجديدة موحَّدين ومنفتحين على بعضنا البعض.

الحريري

وكانت للنائب الحريري كلمة بالمناسبة، قالت فيها: «رسالة الأب ماس تكمّلها اليسوعية وكل المؤمنين بدور لبنان العيش المشترك وقبول الآخر والعيش بسلام لأجيالنا التي نراها تتقدّم وتتطور. رسالة لبنان رسالة العِلم والمعرفة وهذه هي الوظيفة التي تليق به. وإنْ شاءَ الله نستطيع أن نضعَ يدنا بيدِ بعضنا البعض ليكون لبنان فعلاً هذا البلد النموذج والرسالة، كما الإرشاد الرسولي صنّف هذا البلد بكل تنوّعِه وبكل غناه بإنسانه».

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"